

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني به الذئب وهي الأُنثى بهاءٍ ويُخفّف تخفيفاً قياسياً ويقال : وفي بعض
الذئسح ويقال في كلام أهل اللسان مَرَّةٌ بترك الهمز وفتح الرَّاء وهذا
مُطَّرِد قال سيبويه : وقد قالوا : مَرَّةٌ وذلك قليل ونظيره كما قال الفارسي :
وليس بمُطَّرِد كَأَنَّهم توهّموا حركة الهمزة على الرَّاء فبقي مَرَّةٌ ثمَّ خُفِّفَ
على هذا اللفظ وألحقوا ألف الوصل في المؤنّث أيضاً فقالوا : امرأَةٌ فإذا عرّفوها
قالوا المرأة وقد حكى أبو عليّ المرأة أيضاً بدخول ال على امرأة المَقرون بهمزة
الوصل من أوّلها أنكرها أكثر شُرّاح الفصيح ومن أثبتتها حكم بأنّها ضعيفةٌ
وزاد ابنُ عُدَيْسٍ : وامرأةٌ بألف غير مهموزة بعد الرَّاء نقله اللبليّ وغيره قاله
شيخنا وقال الليث : امرأَةٌ تأنيث امرئٍ وقال ابن الأَعرابي : الألف في امرأَةٍ
وامرئٍ أَلِفٌ وَصَلٌ . قال : وللعرب في المَرَّةِ ثلاثة لغاتٍ يقال : هي امرأَةٌ
وهي مَرَأَةٌ وهي مَرَّتَةٌ وحكى ابن الأَعرابيّ أنَّهُ يقال للمرأة إنَّها لامرؤٌ
صدّق كالرجل قال : وهذا نادرٌ وفي حديث عليّ ب ه لَمَّا تزوّج فاطمةَ عليها السّلامُ
قال له يهوديٌّ أَرَادَ أَنْ يبتاع منه ثياباً : لقد تَزَوَّجْتَ امرأَةً . يُريد
امرأَةً كاملةً كما يقال : فلانُ رجلٌ أَيْ كاملٌ في الرّجال . وفي امرئٍ مع أَلِفٍ
الوَصَلِ ثلاثة لغاتٍ : فتح الرَّاء دائماً على كلِّ حال كإصبعٍ ودرهمٍ رَفُوعاً
ونَصَباً وجرّاً حكاها الفَرَّاءُ وضمُّها دائماً على كلِّ حال وإعرابها دائماً على
كلِّ حال أَيْ اتباعها حركة الإعراب في الحرف الأخير قاله شيخنا وتقول : هذا امرؤٌ
ومرءٌ بالإتباع فيهما الأولى بالألف والثانية بحذف همزه ورأيتُ امرأَةً ومَرَأَةً
ومررتُ بامرئٍ وبمرءٍ مُعْرَباً من مكانَيْنِ أَيْ العين واللام بالنسبة إلى امرئٍ
الذي أوّلها همزة وصل أو الفاء واللام بالنسبة إلى مرءٍ المُجَرَّد منها قال
الكسائيّ والفَرَّاءُ : امرؤٌ مُعْرَبٌ من الرَّاء والهمزة وإنَّما أُعْرِبَتْ من مكانين
والإعرابُ الواحدُ يكفي من الإعرابَيْنِ لأنَّ آخره همزةٌ والهمزة قد تترك في كثيرٍ من
الكلام فكأنَّهوا أُنْ يفتحوا الرَّاءَ ويتركوها الهمزة فيقولوا امرؤٌ فتكون الرَّاءُ
مفتوحةً والواو ساكنةً فلا تكون في الكلمة علامةً للرفع فعربوه من الرَّاء لِيكونوا
إِذَا تَرَكُوا الهمزة آمِنِينَ من سقوط الإعراب . قال الفَرَّاءُ : ومن العرب من يعربه من
الهمزة وحده ويدع الرَّاءَ مفتوحةً فيقول : قام امرؤٌ وضربتُ امرأَةً ومَرَرْتُ
بامرئٍ . وقال أبو بكر : فإذا أسقطت العربُ من امرئٍ الألفَ فلها في تعريبه

مذهبان : أحدهما التعريبُ من مكانين والآخر التعريبُ من مكانٍ واحدٍ فإذا عرّبَ بوه من مكانين قالوا : قام مُرؤُؤٌ ورأيتُ مَرءاً ومررتُ بمِرءٍ قال : ونزل القرآنُ بتعريبه من مكانٍ واحدٍ قال □ تعالى " يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " على فتح الميم . ومَرَأَ الإنسانُ وفي بعض النسخ زيادة كَمَنْعَ : طَعِمَ يقال : ما لك لا تَمْرَأُ ؟ أَي ما لك لا تَطْعَمَ وقد مَرَأَتْ أَي طَعِمَتْ والمَرءُ : الإطعامُ على بناءِ دارٍ أو تزويجٍ . ومَرَأَ : اسْتَمْرَأَ . في قول ابن الأعرابيِّ ومَرَأَ : جامعَ امرأته وتقول مَرَأَتْ المرأةَ : نَكَحَتْهَا . ومَرَّئِ الطَّعامِ كَفَرِحَ استمرأه عن أبي زيد . ومَرَّئِ الرجلِ - ورَجِلَتِ المرأةُ - صار كالمرأة هيئَةً وحديثاً أَي كلاماً وبالعكس وفي بعض النسخ : أَوْ حديثاً وهو الْمُخَنِّثُ خِلَاقَةً أَوْ تَمَنِّذُوعاً والنسبة إلى امرئٍ مَرَّئِيٌّ بفتح الرَّاءِ ومنه المَرَّئِيُّ الشَّاعِرُ وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَرَّئِيٌّ فَكَأَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرءٍ فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرَّئِيٌّ وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولٌ النَّسَبِ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

إِذَا الْمَرَّئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ ... عَقَدَنَ بِرَأْسِهِ إِبَةَ وَعَارَا